

لسان العرب

(خفق) الخَفَقُ اضْطِرَابُ الشَّيْءِ الْعَرِيضِ يُقَالُ رَايَاتُهُمْ تَخْفِقُ وَتَخْتَفِقُ وَتَسْمَى الْأَعْلَامُ الْخَوَافِقَ وَالْخَافِقَاتِ ابْنُ سِيدِهِ خَفَقَ الْفَوْادَ وَالْبَرْقُ وَالسِّيفُ وَالرَّايَةُ وَالرِّيحُ وَنَحْوَهَا يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ خَفْقًا وَخُفُوقًا وَخَفَقَانًا وَأَخْفَقَ وَأَخْتَفَقَ كُلُّ اضْطَرَبَ وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالسَّرَابُ إِذَا اضْطَرَبَا التَّهْذِيبَ خَفَقَتِ الرِّيحُ خَفَقَانًا وَهُوَ حَفِيفُهَا أَيْ دَوِيٌّ جَرِيٌّ بِهَا قَالَ الشَّاعِرُ كَأَنَّ هُوِيَّهَا خَفَقَانٌ رِيحٌ خَرِيْقٌ بَيْنَ أَعْلَامِ طَوَالٍ وَأَخْفَقَ بِثَوْبِهِ لَمَعَ بِهِ وَالْخَفْقَةُ مَا يُصِيبُ الْقَلْبَ فَيَخْفِقُ لَهُ وَفَوَادٌ مَخْفُوقٌ التَّهْذِيبُ الْخَفَقَانُ اضْطِرَابُ الْقَلْبِ وَهِيَ خِفَّةٌ تَأْخُذُ الْقَلْبَ تَقُولُ رَجُلٌ مَخْفُوقٌ وَخَفَقَ بِرَأْسِهِ مِنَ الذُّعَاسِ أَمَالَهُ وَقِيلَ هُوَ إِذَا نَعَسَ نَعْسَةً ثُمَّ تَنَبَّهَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ رُؤُوسُهُمْ تَخْفِقُ خَفْقَةً أَوْ خَفَقَتِيْنِ وَيُقَالُ سِيرَ اللَّيْلِ الْخَفَقَتَانِ وَهِيَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ وَسِيرَ النَّهَارِ الْبَرْدَانِ أَيْ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ فِي كِتَابِهِ خَفَقَ خُفُوقًا إِذَا نَامَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ أَيْ يَنَامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَدْوَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْخُفُوقِ الْإِضْطِرَابِ وَيُقَالُ خَفَقَ فُلَانٌ خَفْقَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً وَخَفَقَ الرَّجُلُ أَيْ حَرَّكَ رَأْسَهُ وَهُوَ نَاعَسٌ وَخَفَقَ الْآلُ خَفْقًا اضْطَرَبَ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةٍ وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ مُشْتَبِهٍ الْأَعْلَامِ لَمَّاعِ الْخَفَقِ فَإِنَّهُ حُرِّكَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ فَلَمْ يُنْطَرِّ بِهَ الْحَشَكُ وَأَرْضُ خَفَّاقَةٍ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ التَّهْذِيبُ السَّرَابُ الْخَفُوقُ وَالْخَافِقُ الْكَثِيرُ الْإِضْطِرَابِ وَالْخَفْقَةُ الْمَفَازَةُ ذَاتُ الْآلِ قَالَ الْعَجَّاجُ وَخَفْقَةُ لَيْسَ بِهَا طُوِيٌّ يَعْنِي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ وَخَفَقَ الشَّيْءُ غَابَ وَقِيلَ لِعَبِيدَةَ . (* قَوْلُهُ « عَبِيدَةٌ » قَالَ النَّوَوِيُّ كَسْفِينَةٌ وَضَبَطَ فِي النَّهْيَةِ أَيْضًا بِفَتْحِ الْعَيْنِ) السَّلْمَانِيُّ مَا يُوْجِبُ الْغُسْلَ ؟ فَقَالَ الْخَفَقُ وَالْخِلَاطُ يَرِيدُ بِالْخَفَقِ مَغْيِبُ الذِّكْرِ فِي الْفَرْجِ التَّفْسِيرُ لِلْأَزْهَرِيِّ مِنْ خَفَقَ النِّجْمُ إِذَا انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْخَفَقِ الضَّرْبِ وَخَفَقَ النِّجْمُ يَخْفِقُ وَأَخْفَقَ غَابَ قَالَ الشَّمَّاحُ عِيْرَانَةٌ كَفَقُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٌ إِذَا النِّجْمُ تَوَلَّاتُ بَعْدَ إِخْفَاقِ . (* قَوْلُهُ « كَفَقُودِ الرَّحْلِ » كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا وَمِثْلُهُ شَرَحَ الْقَامُوسُ وَلَعَلَّهُ كَفَقُودِ الرَّحْلِ) وَقِيلَ هُوَ إِذَا تَلَأَّ وَأَضَاءَ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَطْعَمَ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدُوحُ وَخَفَقَ النِّجْمُ وَالْقَمَرُ انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ يُقَالُ وَرَدَتْ خُفُوقَ النِّجْمِ أَيْ وَقْتُ خُفُوقِ النُّجُومِ تَجْعَلُهُ طَرْفًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَأَيْتُ فُلَانًا خَافِقَ الْعَيْنِ أَيْ خَاشِعَ الْعَيْنِ غَائِرَهَا وَكَذَلِكَ مَا كَلَّ الْعَيْنِ .

(* قوله « ما كل العين » كذا بالأصل مرموزاً له بعلامة وقفه والحرف الأخير يحتمل أن يكون كافاً أو لاماً ولعله ما ذل العين أي مسترخيها وفاترها) ومُرَنَّقُ العين وخَفَقَ الليلُ سقط عن الأُفق عن ابن الأعرابي وخَفَقَ السهمُ أَسْرَعُ وريح خَيْفَقُ سريعة وفرس خَيْفَقُ وناقة خَيْفَقُ سريعة جداً وقيل هي الطويلة القوائم مع إخطاف وقد يكون للذكر والتأنيثُ عليه أَعْلَبُ وقيل فرس خَيْفَقُ مُخْطَفَةٌ البطنِ قليلة اللحم الكلابيُّ امرأة خَيْفَقُ وهي الطويلة الرَّسُّ فُعين الدقيقة العظام البعيدة الخطو سريع وهو الخَنْدَفَقِيُّ في الناقة والفرس والظليم وهو مشي في اضطراب وقال أبو عبيدة فرس خَفَقُ والأُنثى خَفَيْقَة مثل خَرَبٍ وخَرَبَة وإن شئت قلت خُفَقُ والأُنثى خُفَقَة مثل رُطَابٍ ورُطَبَة والجمع خَفَيْقَاتُ وخُفَقَاتُ وخِفاقُ وهي بمنزلة الأَقَابِ وربما كان الخفوق من خَلَقَة الفرس وربما كان من الصُّمور والجَهْد وربما أُفرد وربما أُضيف وأَنشد في الأفراد ومُكْفِت فَمَلَّ سابعةٍ دلاصٍ على خَيْفَانَة خَفَقِ حَشاها وَأَنشد في الإضافة بِشَنجٍ مُوتَرٍ الأَنساء حابي الصُّلُوعِ خَفِقِ الأَنشاء ويقال فرسُ خَفِقِ الحشَا والخَيْفَقُ فرس سَعْدِ بن مشهب وامرأة خَنْدَفَقُ سريعة جَرِيئة والخَنْدَفَقُ والخَنْدَفَقِيْنُ الداهية يقال داهية خَنْدَفَقِيْنُ وهو أيضاً الخَفَيْقَة من النساء الجَرِيئة والنون زائدة جعلها من خَفَقِ الرَّيْحِ والخَنْدَفَقِيْنُ حكاية أصوات حوافر الخيل والخَنْدَفَقِيْنِ الناقصُ الخَلَقِ قال شَيْبَانُ ابن خُوَيْلِدٍ قلتُ لَسَيِّدِنَا يا حكي مٌ إِنْزَكَ لِم تَأْسُ أَسْوَا رَفَيْقَا أَعْنَتَ عَدِيًّا على شَأْوِهَا تُعَادِي فَرِيقًا وتَنْدَفِي فَرِيقًا أَطَاعَتَ اليَمِينِ عِنَادَ الشِّمَالِ تُنَدِّحِي بِحَدِّ المَوَاسِي الحُلُوقِ زَحَرَتَ بها ليلةٌ كَلَّهَا فَجِئْتَ بها مُؤَيِّدًا خَنْدَفَقِيقًا وهذا أَوْرَدَهُ الجوهري وقد طَلَّقَتَ ليلةٌ كَلَّهَا فِجَاءً به مُؤَدِّنًا خَنْدَفَقِيقًا قال ابن بري والصواب زحرت بها ليلة كلها كما تقدم وقوله يا حكي هُزءٌ منه أي أنت الذي تزعم أنك حكي وتُخطئ هذا الخَطَأُ وقوله أطعت اليمين عِنَادَ الشِّمَالِ مثل ضربه يريد فعلت فِعْلاً أَمَكنتَ به أَعْدَاءَنَا مِنْهَا كما أَعَلَمْتَكِ أَنَّ العَرَبَ تَأْتِي أَعْدَاءَهَا مِنْ مَيَامِنِهِمْ يقول فَجِئْتَنَا بِدَاهِيَةٍ مِنَ الأَمْرِ وَجِئْتَ بِهِ مُؤَيِّدًا خَنْفِقِيًّا أَي نَاقِصًا مُقَمِّصًا رَافِعًا وخَفَقَهُ بالسيف والسوط والدَّرْرَة يَخْفُقُهُ وَيَخْفُقُهُ خَفَقًا ضربه بها ضربًا خَفِيًّا والمَخْفَقَةُ الشَّيْءُ يَضْرِبُ بِهِ سَيْرٌ أَوْ دَرْرَةٌ التَهْذِيبُ والمَخْفَقَةُ والخَفَقَةُ جَزْمٌ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَضْرِبُ نَحْوَ سَيْرٍ أَوْ دَرْرَةٍ ابْنُ سِيْدِهِ والمَخْفَقَةُ سَوْطٌ مِنْ خَشَبٍ وَسَيْفٌ مَخْفَقٌ عَرِيضٌ قَالَ الأَزْهَرِيُّ والمَخْفَقُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّيْفِ العَرِيضِ اللَّيْثِ الخَفَقُ ضَرْبُ الشَّيْءِ بِالدَّرْرَةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ وَالمَخْفَقَةُ الدَّرْرَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B هُضْرَتَانِ يَضْرِبَانِ بِهَا كَالرَّجْلِ إِذَا غَزَا وَلَمْ يَغْنَمِ أَوْ كَالصَّائِدِ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصْطِدْ وَطَلَبَ حَاجَةً فَأَخْفَقَ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ

قال أَيْسَرُ مَا سَرَّيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْإِخْفَاقُ أَنْ يَغْزُوَ فَلَا يَغْنَمُ شَيْئًا وَمِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ فَرَسًا لَهُ فِي إِخْفَاقٍ مَرَّةً وَيَصِيدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الصُّغَائِنِ بِالْأَرِيْبِ .

(* قوله « ويصيد » في الأساس ويفيد وقوله « ويفجع » ويفجأ وهو في ديوانه .

فيخفق تارة ويصيد أخرى ... ويفجع ذا الصفائن بالأريب) .

يقول يغزو على هذا الفرس مرة ولا يغنم أخرى قال أبو عبيد وكذلك كل .

طالب حاجة إذا لم يقضها فقد أخفق إخفاقاً وأصل ذلك في الغنيمة قال ابن الأثير أصله من الخفق التحرك أي صادفت الغنيمة خافية غير ثابتة مستقرّة الليث أخفق القوم فذئب زادهم وأخفق الرجل قلّ ماله والخفق صوت النعل وما أشبهها من الأصوات وفي الحديث ذكر منكر ونكير إنه لا يسمع له خفق نعالهم حين يولون عنه يعني الميت يسمع صوت نعالهم على الأرض إذا مشوا ورجل خفّاق القدم عريض باطن القدم وخفق الأرض بذعله وكلّ ضرب بشيء عريض خفق وقوله مَهْفَهْفَ الكَشْحَيْنِ خفّاق القدم قال ابن الأعرابي معناه أنه خفيف على الأرض ليس بثقيل ولا بَطِيءٌ وقيل خفّاق القدم إذا كان صدر قدميه عريضاً قال أبو زُرْعَةَ الخرجي قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِرِسْوَاتِهِ حُطَامٌ خَدَلَّجِ السَّاقِيَيْنِ خفّاق القدم وقيل هذا الرجز للحطام القَيْسِيِّ وامرأة خفّاقة الحَشَى أَي خَمِيصَةٌ وقوله أَلَا يَا هَضِيمَ الكَشْحِ خفّاقة الحَشَى من الغَيْدِ أَعْنَاقًا أَوْلَاكِ الْعَوَاتِقِ إِنَّمَا عَنَى بِأَنَّهَا ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ خَمِيصَةٌ وَإِذَا ضَمُرَتْ خَفَقَتْ وَالْخَفْقَةُ الْمَفَازَةُ الْمَلَأْسَاءِ ذَاتِ الْأَلِّ وَالْخَافِقُ الْمَكَانُ الْخَالِي مِنَ الْأَنْبِيَسِ وَقَدْ خَفَقَ إِذَا خَلَا قَالَ الرَّاعِي عَوَيْتَ عَوَاءَ الْكَلْبِ لَمَّا لَقِيْتَنَا بِئْتَهُلَانَ مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوَافِقِ وَخَفَقَ فِي الْبِلَادِ خُفُوقًا ذَهَبَ وَالْخَافِقَانِ قُطْرًا الْهَوَاءِ وَالْخَافِقَانِ أُوْفُقُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَخَفِقَانِ فِيهِمَا وَفِي التَّهْذِيبِ يَخْفِقَانِ بَيْنَهُمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْخَافِقَانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ يُقَالُ لَهُ الْخَافِقُ وَهُوَ الْغَائِبُ فَعَلَّ بِؤَا الْمَغْرِبِ عَلَى الْمَشْرِقِ فَقَالُوا الْخَافِقَانِ كَمَا قَالُوا الْأَبْوَانَ شَمْرَ الْخَافِقَانِ طَرَفَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ رُوْبَةُ وَاللَّهْبُ لَهْبُ الْخَافِقَيْنِ يَهْذِمُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَهْذِمُهُ بِأَكْلِهِ كِلَاهِمَا فِي فَلَاكِ يَسْتَلْجِمُهُ أَي يَرْكَبُهُ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ الْخَافِقَانِ مِنْتَهَى الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يُقَالُ أَلْحَقَا فَلَانًا بِالْخَافِقِ قَالَ وَالْخَافِقَانِ هَوَاءَانِ مُحِيطَانِ بِجَانِبِي الْأَرْضِ قَالَ وَخَوَافِقُ السَّمَاءِ الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيَّاحُ الْأَرْبَعُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ مِيكَائِيلَ مَذْكُوبًا يَحْكُمَانِ الْخَافِقَيْنِ يَعْنِي طَرَفِي السَّمَاءِ وَفِي النِّهَايَةِ مَذْكُوبًا إِسْرَافِيلَ يَحْكُمَانِ الْخَافِقَيْنِ قَالَا وَهُمَا طَرَفَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقِيلَ الْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ وَالْخَفْقَةُ الْإِسْمُ وَخَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِقُ إِذَا ضَرَطَتْ فِيهِ

خَفُوقٌ والمَخْفُوقُ المجنون وأَنشد مَخْفُوقَةٌ تزوجت مَخْفُوقًا وروى الأزهري بإسناده
عن حذيفة بن أُسَيد قال يخرج الدجال في خَفُوقَةٍ من الدِّين وسوداب الدين .
(* قوله « وسوداب الدين » كذا بالأصل ورمز له بعلامة وقفه) وفي رواية جابر وإدبار
من العلم أَراد أَن خروج الدجال يكون عند ضَعْفِ الدِّين وقِلَّةِ أَهله وطُهور أَهل الباطل
على أَهل الحقِّ وفُشُوِّ الشرِّ وأَهله وهو من خَفِقَ الليلُ إذا ذهب أكثره أو خَفِقَ إذا
اضْطربَ أو خَفِقَ إذا نَعَسَ قال أبو عبيد الخَفُوقَةُ في حديث الدجال الذِّعْسَةُ ههنا
يعني أن الدين ناعسٌ وسنانٌ في ضَعْفِهِ من قولك خَفِقَ خَفُوقَةً إذا نامَ نومة خفيفة ومن
أَمثال العرب ظلم ظُلْمًا الخَيْفَقَانِ وقيل كان اسمه سَيِّئًا راءً خرج يريد الشَّحْرَ هارباً
من عَوْفِ بن إكليل بن يسار وكان قتل أخاه عويفاً فلقيه ابن عم له ومعه ناقتان وزادُ
فقال له أَيْنَ تريد ؟ قال الشحر لئلا يقدِّر عليَّ عوف فقد قتلت أخاه عُوَيْفًا فقال
خذ إحدى الناقتين وشاطرته زادته فلما ولَّى عطف عليه فقتله فسمي صَرِيحَ الظلم وفيه
يقول القائل أَعْلَمُهُ الرِّمَاءُ مائةَ كُلِّ يَوْمٍ فلمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي تَعَالَى
□ هذا الجَوْرُ حَفَاءٌ ولا ظلمٌ كَظُلْمِ الخَيْفَقَانِ والظُّرَابُ الجناح
وخَفِقَ الطائرُ أي طار وأَخْفَقَ إذا ضرب بجناحيه قال الراجز كأنها إخفاقٌ طيرٍ لم
يَطِرْ وفلاة خَيْفَقٌ أي واسعة يخفق فيها السُّرَابُ قال الزَّيَّانُ أَرَى أَلَمَّ
طَيْفٌ لَيْلَى يَطْرُقُ ودُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ فَيَهَقُ تَرِيَةً مَرَوْرَةً وفَيْقُ
خَيْفَقُ الأَصمعي المَخْفُوقُ الأَرْضُ التي تستوي فيكون فيها السرابُ مضطرباً
ومُخَفِّقٌ اسم موضع قال رؤبة ولامعاً مخفِّقٌ فعَيْهَمُهُ